معه له فهم اتباعه في الدين وفاقا **وَمَنْ** اي لا احد **أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ** اي اخفى الناس **شَهَادَةً عِنْدَهُ** كائنة **مِنَ اللَّهِ** اي شهادة الله لابراهيم بالحنفية والبراءة عن اليهودية والنصرانية وهم اهل الكتاب لانهم كتموا هذه الشهادة وكتموا شهادة الله تعالى لمحمد بالنبوة في كتبهم وغيرها ومن للابتداء كما في قوله تعالى براءة من الله ورسوله اي شهادة كائنة من الله فمن الله صفة لشهادة وقوله تعالى **وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** بهديد لهم وقوله تعالى **تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** تكرير للمبالغة في التحذير والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالآباء والاتكال عليهم وقيل الخطاب فيما سبق لهم وفي هذه الاية لنا تحذير عن اقتدائهم وقيل

المراد

المراد بالامة في الاول الانبياء وفي الثاني هم اسلاف اليهود والنصارى **سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ** اي الجهال الذي جفت اقلامهم **مِنَ النَّاسِ** وهم اليهود لكراهتهم التوجه الى الكعبة وانهم لا يرون النسخ **مَا وَلَّاهُمْ** اي اي شيء صرف النبي والمؤمنين **عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا** وهي بيت المقدس وقيل هم المنافقون لحرمهم على هم الطعن والاستهزاء وقيل المشركون قالوا قد تردد على محمد امره واشتاق الى مولده وقد توجه نحو بلدكم وهو راجع الى دينكم والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب فان قيل ما فايدة الاخبار بذلك قبل وقوعه اجيب بان فايدته توطين النفس واعداد الجواب فان مفاجاة المكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع وقيل الرمي براس السهم والقبلة في الاصل الحالة التي عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)